

## الفصل الأول

### النشأة والمناهج الدراسية

وقبل أن نتعرض لتاريخ هذه المدرسة ، والتطورات التي عاصرتها ينبغي أن نذكر أن مدرسة **المعلمين العليا** لم تنشأ دفعة واحدة بل كان انشاؤها تعديلا لنظم مدارس اخرى سبقتها الى الوجود .

فبعد أن قنع على باشا مبارك مدير المدارس بانشاء دار العلوم <sup>(١)</sup> في عام ١٨٧٢ لتقوم على تخريج معلمى اللغة العربية ، فقد ظلت الحاجة ماسة لتكوين معلمين فى المواد الأخرى على قدر من الكفاية والمعرفة .

ومع أن على مبارك كان يرى اعداد هذه الكوادر من نجباء التلاميذ الذين اتموا دروسهم فى المدارس العالية كالمهندسخانة <sup>(٢)</sup> ، ومدرسة

---

(١) دار العلوم لم تكن من قبل اسما لمدرسة ، وانما كانت اسما لقاعة المحاضرات الملحقة « بالكبشانة » فحولها على مبارك الى مدرسة لتخريج المعلمين .

د. سعد مرسى ، د. سعيد اسماعيل : تاريخ التربية فى مصر ، القاهرة عالم الكتب ، ١٩٧١ ص ٣٤٥ .

(٢) من المعروف أن اول مدرسة للمهندسة انشئت فى مصر كانت فى عام ١٨٣٩ أى فى عصر محمد على ، ولكن المقصود هنا مدرسة المهندسخانة التى انشئت فى عصر اسماعيل عام ١٨٦٦ ، وكان مقرها سراى الأزغران بالعباسية .

للتفاصيل انظر : الياس الأيوبى : تاريخ مصر فى عهد الخديو اسماعيل من ١٨٦٣ الى ١٨٧٩ المجلد الأول ، القاهرة ، دار الكتب المصرية ١٩٢٣ ص ١٩١ .

المحاسبة<sup>(٣)</sup> ، ومدرسة الإدارة<sup>(٤)</sup> ( الحقوق ) بأن يتم تكليفهم كمعيدين كل على حسب استعداده ثم يتحولوا بعد ذلك الى زمرة المعلمين<sup>(٥)</sup> فان هذه الطريقة لم تكن كافية لاعداد المعلمين المستعدين لنشر المعارف العمومية والقائما على الطلاب بانفع الطرق واينسرها .

وظلت هذه المشكلة قائمة حتى استقدم الخديوى اسماعيل الخبير السويسرى « ادوارد دور » Edward Dor لبحث مشاكل التعليم فى مصر واقترح السبل الموصلة الى حلها وتوسيع نطاقها على النمط الاوروبى<sup>(٦)</sup> ولتيسير مهمته امر الخديوى بتعيينه مفتشا عاما للمدارس فى ٢٩ مارس ١٨٧٣ كما انعم عليه برتبة البكوية .

وقد قام الخبير السويسرى بمهمته المكلف بها<sup>(٧)</sup> فاجرى بعض التعديلات فى المدارس الموجودة كتحويله مدرسة الادارة الى مدرس حقوق وكجمله مدرسة اللغات ممهدا لتخريج مترجمين يشتغلون فى الادارة وكإضافة قسم طب بيطرى الى مدرسة الطب<sup>(٨)</sup> وكالدعوة الى انشاء مدرسة مركزية لتخريج المعلمين يلحق بها بعض المدارس الفرعية<sup>(٩)</sup> على

(٣) انشئت فى عام ١٨٦٨ تحت اسم مدرسة المساحة والمحاسبة عبد الرحمن الرافعى : عصر اسماعيل ج ١ ، القاهرة ١٩٣٢ ص ٢١٢ .  
(٤) عبد المنعم الجميلى : مصر فى التاريخ الحديث والمعاصر ، القاهرة ١٩٩٢ ص ٩٦ .

(٥) على مبارك : الخطط التوفيقية الجديدة لمصر القاهرة ومدتها وبلاها الشهرة ، المجلد الثالث ، الجزء التاسع ، القاهرة ، المطبعة الاميرية ١٣٠٦ هـ ، ص ٥١ .

(٦) محمد شفيق غربال : خبير سويسرى فى خدمة التعليم المصرى فى عهد اسماعيل ، مقال بمجلة التربية الحديثة ، العدد الرابع من السنة العاشرة ، ابريل ١٩٣٧ ص ٣٧٧ — ٣٨٢ .

(٧) وصفه ماك كون بانه من اكما الاوربيين الذين عطوا فى خدمة الحكومة المصرية بصفة عامة وفى التعليم بصفة خاصة  
Mc Coan' J c : Egypt as it is' London. 1879 J. 105 .

(٨) الياس الايوبى : مرجع سابق ج ١ ص ١٩٣ — ١٩٤ .  
(٩) نشرها فى كتابه الذى وضعه عن التعليم فى مصر تحت عنوان  
L. Instruction Publique en Egypt' Paris 1872 .

أن يتأقى فيها الطلاب طرق التربية والتعليم الحديثة ، والمواد العلمية غير التقليدية ، وارسال بضعة طلاب الى أوربا للدراسة فى مدارس المعلمين بها ليكونوا نواة إهيئة التدريس فى المدرسة المقترحة والتي يمكن أن تكون أساسا لمدرسة معلمين عالية على مثال مدرسة المعلمين العالية بفرنسا فتستمد منها مصر العلماء والأساتذة للحدارس العالية والثانوية (١٠) بدلا من اعتمادها على شيوخ الأزهر الذين أسرفوا فى المحافظة على القديم ووقفوا بالمرصاد لكل جديد وافد ، واعتبروه بدعة واتهموا أصحابه بالكفر والضلال وأثاروا ضدهم حربا شعواء .

وقد دعا المسيو « دور » الحكومة المصرية الى المبادرة بتنفيذ فكرته مبينا انها أقوى أساسا لاصلاح أحوال التعليم فى مصر .

وفى أوائل سنة ١٨٧٣ عرضت الفكرة على الخديو اسماعيل فأقرها وأمر محافظ القاهرة بأن يسلم المعارف منزل « سايم باشا فتقى » السابق مشتراه للميرى الكائن بجهة الأزبكية ليكون مقرا لهذه المدرسة على أن تكون مصاريف تجهيزه واعداده على نفقة ديوان الأرتاف ، وأن تكون نفقات المدرسة من الميزانية المقررة المدارس من غير أن يتطلب انشاؤها أى زيادة مائية (١١) .

كما رأى تقسيم هذه المدرسة الى ثلاثة أقسام الأولى ويتكون من فرق المدرسة الأصلية ومدة الدراسة به ثلاث سنوات ويلحق به فى كل عام من خمسة عشر الى عشرين تلميذا ممن لهم علم بمبادئ لغة من اللغات الأجنبية ، ويختارون من الطلاب المتفوقين بالمدرسة التجهيزية ويخصص لكل منهم راتب شهري كطلبة المهندسخانة .

والثانى وتتكون من الفرق التجهيزية ويلحق به ٤٥ تلميذا ، ومدة الدراسة به ثلاث سنوات ، وبعدها تبدأ هذه الفرق فى امداد الفرق الأصلية أو قسم المعلمين بالطلاب .

(١٠) أحمد عزت عبد الكريم : تاريخ التعليم فى مصر — عصر اسماعيل — المجلد الثانى ، القاهرة ، مطبعة النصر ١٩٣٨ ص ٦٠٠ — ٦٠١ .  
(١١) نفسه ص ٦٠٢ .

أما الثالث فيشمل الفرق الابتدائية ومدة الدراسة به ثلاث سنوات ومهمته اعداد الطلاب للفرق التجهيزية .

كما اتفق على ارسال المتخرجين من هذه المدرسة في بعثات الى مدارس المعلمين بأوربا ، ويعهد للمتفوقين منهم بعد عودتهم بإنشاء مدارس للمعالمين في المدن الكبرى والأقاليم .

أما عن منهج الدراسة المقترح لهذه المدرسة فقد تضمن العلوم الحديثة بالإضافة الى مواد اللغة العربية والعلوم الشرعية حيث اشتملت اللائحة على فن طرق التعليم ، واللغة الأجنبية ، والتاريخ ، والجغرافيا ، والعلوم الرياضية ، والرسم ، والخط ، والعلوم الطبيعية ، واللغة العربية والعلوم الشرعية .

وقد حازت اللغة الأجنبية على نصيب الأسد من عدد الساعات المقررة فاشتملت على سبع ساعات في كل من السنتين الأولى والثانية بينما لم يصل نصيب اللغة العربية والعلوم الشرعية مما سوى أربع ساعات أما في السنة الثالثة فقد تناقصت ساعات اللغة الأجنبية الى ست وأصبحت اللغة العربية والعلوم الشرعية اثنتان فقط وفيما يلي نعرض لساعات الدروس الأسبوعية على طلاب هذه المدرسة (\*) كما رؤى أن يعهد بنظارة المدرسة الى أحد الأساتذة الأوربيين على أن يكاف بالتقاء دروس في التربية وفن طريقة التعليم ، وأن يستدعى من أوربا أستاذان أحدهما لتدريس التاريخ والجغرافيا واللغة الأجنبية ، والآخر لتدريس العلوم الرياضية والتاريخ الطبيعي واللغة الأجنبية أيضا ، وأن يعين اهما مترجمان لتعريب دروسهم للطلاب أما عن باقى الأساتذة فيمكن الاستعانة بهم من مدرسي المدارس بمصر .

## ساعات الدروس الأسبوعية

الجملة	علوم طبيعية	خط	رسم	علوم رياضية	جغرافيا	تاريخ	لغة اجنبية	لغة عربية وعلوم شرعية	من طريقة التعليم	السنة
٢٠	٢	٢	٢	٤	٢	٢	٧	٤	٢	الاولى
٢٠	٢	٢	٢	٤	٢	٢	٧	٤	٢	الثانية
٢٦	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٦	٢	٢	الثالثة

وعلى الرغم من كل هذه الجهود ، فان الضائقة المالية التي تعرضت لها مصر في ذلك الوقت وازمة الديون التي كانت تمسك بخناق المصريين ارجأت تنفيذ هذا المشروع وكادت تدخله في زوايا النسيان (١٢) فتابطاً ديوان المدارس في تنفيذه ، ووضعت الحكومة يدها على المنزل المخصص للمدرسة المقترحة وجعلته مقراً للمحكمة الابتدائية المخلطة وتوقف المشروع تماماً حتى تولى مصطفى باشا رياض رئاسة مجاس النظار في ٢١ سبتمبر ١٨٧٩ (١٣) وحاول أن يحقق الاصلاح عن طريق اعادة النظر في سياسة التعليم واتخذ من الخبير السويسرى ، ومن على باشا ابراهيم ناظر المعارف في ذاك الوقت عوناً له . وفي اعقاب ذلك وافق مجلس النظار في الثالث عشر من يوليو ١٨٨٠ على انشاء مدرسة للمعلمين بنظام جديد يخرج عن دائرة الأزهر ، ويهتم بتعليم اللغات الأجنبية والرياضيات والعلوم الطبيعية والتاريخ والجغرافيا (١٤) .

وبعد مالا يزيد عن ثلاثة شهور من موافقة مجلس النظار تأسست مدرسة المعلمين المركزية ( النورمال )  
Ecole Normale Centrale

واتخذت لها مكاناً بدرج الجنية بالقرب من العتبة العضاء (١٥) وأعلن أن هدفها أعداد معلمين أكفاء لمدارس الابتدائية والتجهيزية التي هي في أمس الحاجة اليهم . يستطيعون تأدية وظائف التدريس في الآداب والعلوم وتسهيل نشر المعارف بين طلابهم وتكوين جيل جديد من المثقفين يستجيب لحاجات البلاد ، ومطالب الحياة الحديثة ، ويستفيد من تجارب الأمم الأوربية التي خطت خطوات كبيرة في مجال العلم والتعليم على أن تكون هذه المدرسة فيما بعد نواة لمدرسة معلمين عالية .

(١٢) اسماعيل القباني : سياسة التعليم في مصر ، انقاهرة ،

١٩٤٦ ص ٦ .

(١٣) استمر على راس هذه النظارة حتى ١٠ سبتمبر ١٨٨١ الى ان

عزله العرابيون في اعقاب مظاهرة عابدين .

(١٤) شفيق غريال : المقال سابق الذكر ص ٢٣٧ — ٢٨٢ .

(١٥) متحف التعليم : الكتاب الذهبي لمدرسة المعلمين العليا ١٨٨٥ —

١٩٣٥ بمناسبة مرور خمسين عاماً على تخرج أول فرقة بها ، القاهرة ،

مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٣٧ .

ورغبة في تثبيت دعائم هذه المدرسة ، ضمت اليها مدرسة دار العلوم ،  
وكونت القسم الأول منها <sup>(١٦)</sup> ، وكان عدد طلابها ستين طالبا ، كما  
اختير لها ثلاثون طالبا من نجباء طلاب التجهيزية ( الخديوية ) والحققت بها  
مدرسة ابتدائية لتدريب طلبتها على الدروس العملية وطرق التدريس ،  
وتولى موجيل بك Mowjel Bly نظارة هذه المدرسة <sup>(١٧)</sup> كما استقدم  
لها بعضا من الاساتذة الفرنسيين . وقد بلغت الميزانية السنوية لهذه  
المدرسة ٤٦٧ جنيها ومائة واثنان وعشرون قرشا .

وقد بدأت هذه المدرسة في ادوارها الاولى بداية متواضعة كئسأن  
كل وليد ناشئ رزا بحكم اجنبى جنم على صدر بلاده . فبعدا حوالى عامين  
من انشاء هذه المدرسة جنم الاحتلال البريطانى على صدر مصر ، وخضع  
التعليم فيها لسيطرة الانجليز الذين جعلوا المدارس بمثابة مسابك لاعداد  
آلات بشرية تفى بحاجات الدواوين ، وحاولوا التخلص من نفوذ الثقافة  
الفرنسية التى أسست هذه المدرسة أصلا لتنهل من مناهاها وجعل اللغة  
الانجليزية لغة الدراسة فى التعليم القومى حتى يتمكنوا من نجاهه الادارة  
المصرية <sup>(١٨)</sup> لذلك لم تستقر مناهج هذه المدرسة أو تكتمل <sup>(١٩)</sup> يضاف  
الى ذلك أن طلابها لم يتمكنوا من مسابرة الطرق الحديثة للأساتذة الأجانب

---

(١٦) محمد عبد الجواد : تقويم دار العلوم — العدد الماسى بمناسبة  
مرور ٧٥ عاما على المدرسة ١٨٧٢ — ١٩٤٧ ، القاهرة ، دار المعارف  
ص ٢٠ .

(١٧) أمين سامى : التعليم فى مصر بين سنتى ١٩١٤ — ١٩١٥ ،  
القاهرة ، مطبعة المعارف ١٩١٧ ص ٤٩ .

(١٨) لتفاصيل ذلك انظر :  
تيودور روزنتين : تاريخ المسألة المصرية ١٨٧٥ — ١٩١٠ ، ترجمة  
عبد الحميد العبادى ومحمد بدران ، القاهرة ، لجنة التأليف والترجمة والنشر  
١٩٢٣ ص ٢٩٧ .

(١٩) أم يصدق مجلس النظار على مناهج الدراسة بهذه المدرسة  
الا فى ١٢ ابريل من عام ١٨٨٦ .

انظر أمين سامى : المصدر السابق ص ٥٢ .

بسهولة خاصة وانهم كانوا يدرسون لهم باللغة الفرنسية (٢٠) ، وحظهم من هذه اللغة ضئيل جدا لا يمكنهم من الاعتماد على انفسهم في البحث والمراجعة ، ولا من فهم اسانذتهم كما ينبغي ، ولا من القدرة على قراءة الكتب بطريقة تساعدهم على فهم ما يكفون به . ونتيجة لذلك انفرط عقدها فاستقلت دار العلوم عنها في عام ١٨٨٣ — ١٨٨٤ اما القسم الثانى منها فقد اطلق عليه مدرسة النورمال ، وبدأ بفرقتين دراسيتين تكونت الأولى منهما من ١٢ تلميذا درسوا اللغة العربية ، والرياضيات ، والطبيعة والكيمياء ، والتاريخ الطبيعى واللغة الفرنسية ، والخط العربى ، والخط الأوربى ، والرسم ، والجغرافيا ، والموسيقى ، والرياضة البدنية ، وعلم تأديب الاطفال .

أما عن الفرقة الثانية فقد تكونت من ١٧ تلميذا درسوا نفس مواد الفرقة الأولى بالاضافة الى ما كان يسمى في ذلك الوقت مادة الأدب ويقصد بها التربية .

وكان الطلبة يدرسون مادة النحو في الفية ابن مالك ويطالعون في كتاب الملحة (٢١) وكتاب المرشد الأمين في تهذيب البنات والبنين لرفاعة الطهطاوى ، وفي المواد الأخرى كان الطلبة يدرسون مناهج التعليم التجهيزى بشيء من التوسع (٢٢) والاتقان حتى يتمكنوا من التدريب على ما سيناطون به بعد تخرجهم .

---

(٢٠) يعقوب أرتين : القول اتام في التعليم العام — ترجمة على بهجت — القاهرة ، مطبعة بولاق ١٨٩٤ ص ١٤ ، ٧٨ .  
(٢١) انظر ملحة الاعراب للحريرى صاحب المقامات .  
(٢٢) عزت عبد الكريم : مرجع سابق ص ٦١٢ .  
وحول ابرز اسانذة المدرسة خلال هذه الفترة نذكر الشيخ عبد الفتاح محرم والشيخ حسن عباس ومحمود أفندى عمر لتدريس اللغة العربية ومحمد أفندى مؤنس ومحمد أفندى محمد لتدريس مادة الخط العربى والمسيح مرجيل لتدريس مادة أدب الأطفال والسيو مونتروه لتدريس الرياضيات والعلوم الطبيعية والرسم والمسيو برنار لتدريس اللغة الفرنسية والجغرافية والمسيو زككيان لتدريس الخط الأوربى .

والتخصص لهذه المناهج يرى انها كانت تربو على ماسواها من مناهج المدارس الأخرى فقد ادخلت الكيمياء والطبيعة والتاريخ الطبيعى والموسيقى والرياضة البدنية ضمن مناهجها على حين لم تكن هذه المواد قد دخلت فى مناهج أى مدرسة مصرية حكومية قبلها خاصة وان الأزهريين كانوا يعترضون على تدريسها بحجة انها تجر التلاميذ الى الكفر وتسوقهم الى الالحاد .

ومع ذلك فعلى الرغم من تدريس مادة الجغرافيا فقد أهمل واضعوا المنهج تدريس التاريخ حرصا من ساطات الاحتلال على استبعاد التاريخ القومى من مناهج الدراسة حتى يكون الطلاب جاهلين بتاريخ بلادهم مطبوعين بطابع الولاء للاحتلال الأجنبى (٢٣) .

وعلى أى حال فان أهم ما طرا على المدرسة من تغيرات خلال هذه الفترة هو تغيير اسمها فى عام ١٨٨٨ الى مدرسة المعلمين التوفيقية نسبة الى الخديو محمد توفيق ونقل مقرها الى قصر الأزهة بشبرا (٢٤) .

ونتيجة لمحاولات الانجليز فرض لغتهم على طلاب هذه المدرسة ، ومزاحمتهم للغة الفرنسية التى كان المثبتون المصريون فى ذلك الوقت يعدونها وسيلتهم الاولى فى الاتصال بالحضارة الأوربية ، فقد حولت سلطات الاحتلال فى اول نوفمبر ١٨٨٩ قلم الترجمة (٢٥) الى مدرسة للمعلمين أطلق عليها اسم مدرسة المعلمين الخديوية ، وكان الهدف من انشائها تخريج مدرسين مصريين لتعليم اللغة الانجليزية بالمدارس . ومعنى ذلك انه قد أصبح بمصر مدرستين للمعلمين **الأولى المعلمين التوفيقية** ولسان حالها **اللغة الفرنسية والأخرى المعلمين الخديوية والدراسة فيه بالانجليزية** .

وسارت المدرستان جنباً الى جنب لا يفرق بينهما سوى لغة الدراسة

---

(٢٣) عبد الرحمن الرافعى : مصر والسودان فى أوائل عهد الاحتلال — تاريخ مصر القومى من سنة ١٨٨٢ الى سنة ١٨٩٢ ، القاهرة ص ١٨١ .  
(٢٤) الكتاب الذهبى : مقال الاستاذ مصطفى الشهابى تحت عنوان اعداد المعلمين فى مصر منذ القرن التاسع عشر ص ١٩ .  
(٢٥) المقصود به مدرسة الالسن القديمة .

غير أن قاعة الإقبال على كليهما نتيجة لعدم اهتمام الطلاب المصريين بالالتحاق في مهنة التدريس في ذلك الوقت (٢٦) ورغبة في الاقتصاد في نفقاتهما من جهة أخرى جعل النظارة تضمناها في عام ١٨٨٩ تحت اسم مدرسة المعلمين التوفيقية (٢٧) .

وعلى الرغم من أن المستشار الانجليزي للمعارف « دوجلاس دنلوب » Dun'op' Douglas قد عد هذه التجربة من انجح التجارب في هذه الفترة (٢٨) فمن المعروف ان هذه المدرسة لم تستطع تخريج العدد اللازم من المعلمين للتدريس بالمدارس المصرية في هذه الفترة وهذا ما دفع الزعيم الوطني مصطفى كامل الى انتقادها والمطالبة بتوسيع نطاقها حتى تتمكن من تخريج « معلمى العاوم والفنون الرياضية لدرجة تستطيع ان تخرج من المعلمين سنويا من به الكفاية للقطر » (٢٩) .

وفي الحقيقة أن قاعة عدد طلاب هذه المدرسة لا يرجع الى عدم رغبة المصريين في التعلم — كما ذكر كرومر (٣٠) ولويد (٣١) — بقدر ما يقع في المتام الأول على سياسة الاحتلال التعليمية التي لم تهتم بأمور خريجي المدرسة أو غيرهم من المعلمين المصريين بل كانت تفرق بينهم وبين الاساتذة الانجليز في اُراتب والمعاملة فتد كان الفارق كبيرا بين مرتبات المصريين

(٢٦) دار الوثائق القومية : نظارة المعارف ، محفظة رقم ١٤/١/ب تحت عنوان مذكرة مرفوعة لمجلس النظار .

(٢٧) مصطفى الشهابي : اعداد المعلمين في مصر منذ القرن التاسع عشر مقال ضمن الكتاب الذهبي لمدرسة المعلمين العليا ص ٢٠

(٢٨) Dunne, J Heyworth : An Introduction to the History of Education in Modern Egypt P. 434 .

(٢٩) الأهرام في ٢٠ ابريل ١٨٩٣ تحت عنوان « المعلمون والتعليم في مصر » .

Cromer : Modern Egypt (٣٠)

(٣١)

Lord Lloyd Egypt Since Cromer vol I London 1933 p. 163 .

والأجانب فكان المدرس الإنجليزي يتقاضى حوالى ستة أضعاف مرتب المدرس المصرى (٣٢) الذى يؤدى نفس المهمة . يضاف الى ذلك ان معاملة المفتشين الانجليز للمدرسين المصريين كانت تتسم بالحدة والغلظة والامتحان لشأنهم وعلى سبيل المثال نذكر أنه كانت تخصص غرفة خاصة للاساتذة الانجليز لا يسمح للاساتذة المصريين بالجوس فيها (٣٣) .

وفى محاولة للقضاء على اللغة الفرنسية كمادة للتعليم ، والتخاص من الاساتذة الفرنسيين فى هذه المدرسة وجعل السيادة كاملة للغة الانجليزية (٣٤) رؤى الغاء القسم الفرنسى فى عام ١٩٠٠ بحجة عدم اقبال الطلاب عليه ، والاكتفاء بالقسم الانجليزى الذى يعد الطلاب لتدريس الانجليزية ويساعد على استقدام الاساتذة الانجليز للتدريس فيه ، ولكن هذا القسم أخذ بدوره فى الاضمحلال أيضا نتيجة لامتناع الطلاب عن الالتحاق به وتعذر الحصول على طلبة تجتذبهم هذه المدرسة (٣٥) . ونتيجة لذلك أخذ دور هذه المدرسة فى الثلاثى حتى تم اغلاقها فى عام ١٩٠٤ .

ولما كانت حاجة نظارة المعارف الى مدرسين متخصصين تتزايد يوما بعد يوم ، فقد قامت بتشجيع الطلاب على دخول هذه المدرسة عن

(٣٢) فى الوقت الذى كان فيه مدرس اللغة الانجليزية البريطانى يتقاضى مرتبا يتراوح ما بين ٢٨٨ الى ٣٨٤ جنيها سنويا ، وكان مدرس القانون يصل مرتبه ما بين ٦٠٠ الى ٨٠٠ جنيه كان أقصى ما يصل اليه مرتب مدرس القرآن ٢٤ جنيها سنويا .  
انظر : متحف التعليم : محاضر مجلس المعارف الأعلى - جلسة ٢٨ مايو ١٩٠٥ .

(٣٣) رسائل مصرى الى سياسى انجليزى كبير عام ١٩٠٥ القاهرة ١٩٠٨ ص ١١٢ .

(٣٤) ظل الصراع بين اللغتين الفرنسية والانجليزية قائما حتى فُتت حدته بعد الاتفاق الهدى بين انجلترا وفرنسا فى عام ١٩٠٤ .

انظر : Chirol, V . The Egyptian Problem London, 1920, J. 228 .  
(٣٥) يرجع ذلك الى قلة المكافئات التى كانت تمنح لهم بالنسبة لقرنائهم بالمدارس الأخرى فبعد أن كانت أربعة جنيهاً هبطت قيمتها الى جنيه واحد ثم الغيت بعد ذلك نهائيا .

طريق وعودها لهم بتعليمهم بالمجان ، ومنحهم مكافئات عالية ، وزيادة رواتبهم عند التخرج<sup>(٣٦)</sup> وتأهيلهم للوصول الى أرفع المناصب الادارية ، ونتيجة لذلك بدأ الاقبال على التقدم لهذه المدرسة في التزايد عاما بعد عام<sup>(٣٧)</sup> واعيد افتتاح القسم الانجليزي بها في عام ١٩٠٥ تحت اسم مدرسة المعلمين الخديوية .

---

(٣٦) أنظر تقرير من كرومر الى جراى عن المالية والادارة والحالة العمومية في مصر والسودان ١٩٠٦ — ترجمة المقطم القاهرة ، مطبعة المقطم ص ١٥٨ .

(٣٧) نذكر على سبيل المثال ان عدد تلاميذ هذه المدرسة تزايد من ٢٨ طالبا في عام ١٩٠٧ الى ٤٦ طالبا في عام ١٩٠٨ .

أنظر تقرير من جورست الى جراى عن المالية والادارة والحالة العمومية في مصر والسودان سنة ١٩٠٨ — ترجمة المقطم — القاهرة ١٩٠٩ ص ٨٢ — ٨٣ .